لَها بشر مثل الحَرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر

الثاني : المستوى التابع للمحسوسات ، وهو يقوم على تبادل الاشتراك في الأشكال والمقادير والحركات . والأشكال قد تعطي صورة الامتداد والاستقامة ، كما في تشبيه حسن القامة بالرِّماح ، أو الاستدارة كتشبيه الأمر المعضِل بالحَلْقة .

أما المقادير فتتصل بناحية الحجم ، أو بمعنى آخر بالناحية الكَمِّيَّة ، كتشبيه مَنْ يتحمّل المسئوليات بالجبل .

وأما الحركات ، فكتشبيه الذاهب على الاستقامة بنفوذ السهم .

الثالث : مستوى الأوصاف العقلية ، وذلك نحو تشبيه المرض الشديد بالموت ، والفقر بالكفر ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَكَأَنَّما خَرَّ مِنَ السَّماءِ فتخطفه الطَّيْرُ أَوْ تَهْوي بِهِ الرِّيحُ في مَكانٍ سَحيق ﴾ فقد مثل « حال من تلبَّس بالشِّرْك ، واعتقده ، وشرح به صدره بمنزلة من سقط من السماء فقطَّعته الطير ، أو أبعدته الريحُ في أبعد ما يكون وأقصاه ، شبه الشرك في بعده وتلاشيه ، وبطلانه ، وزواله ، بهذه الأمور التي هي النهاية في البُعد والبطلان . » [1]

الرابع : مستوى الأوصاف الوجدانية ، وذلك نحو تشبيه العلم بالحياة ، والجهل بالموت ، وهي أمور يتأتى وجودُها من جهة النفس .

الخامس : مستوى الأمور الخيالية ، وهي تعتمد على الحالة الإدراكية للمتكلِّم من حيث يقع في تخيُّله ما يظنه شيئًا معينًا فيجري عليه التشبيه من

---

(١) العلوي : الطراز ، ج ١ ، ص ٢٧١ ، ٢٧٢ .